

شرح الأربعين النووية المجلس السابع | د. عمر المقبل

عمر المقبل

وبسحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة عن ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله - [00:00:00](#)

قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم وببارك على عبده رسوله ومصطفاه محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:00:34](#)

نشير اشارة بس تتعلق بحديث عائشة رضي الله عنها وهو ان قول المؤلف رحمه الله في رواية لمسلم ومن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذه آآ بلا شك انها فيما يتعلق بحديث عائشة - [00:00:52](#)

اـهـ هـذـاـ هـوـ مـنـ حـيـثـ الـمـتـعـلـقـ بـالـصـاحـبـيـ لـكـنـ وـمـنـ عـمـلـ عـمـلـ لـيـسـ عـلـيـهـ اـمـرـنـاـ فـهـوـ رـدـ هـذـهـ آـآـ بـلـاـ شـكـ اـنـهـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـحـدـيـثـ عـائـشـةـ - [00:01:10](#)

اـهـ التـعـلـيقـ حـتـىـ يـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ لـفـظـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ لـكـنـ مـنـ غـيـرـ اـهـ لـكـنـ لـيـسـ بـمـتـفـقـ عـلـيـهـ لـفـظـاـ لـكـنـ مـنـ حـيـثـ الصـاحـبـيـ هوـ مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ عـنـ مـسـلـمـ وـمـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ اوـفـيـ - [00:01:24](#)

عـنـ الـبـخـارـيـ فـيـكـونـ كـلـاـ الـلـفـظـيـنـ بـهـذـاـ الـاعـتـبـارـ ايـشـ مـتـفـقـاـ عـلـيـهـ يـكـونـ مـتـفـقـاـ عـلـيـهـ لـكـنـ مـنـ حـيـثـ مـسـنـدـ الصـاحـبـيـ وـهـوـ مـتـفـقـ فـلـفـظـ مـنـ اـحـدـ هـوـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ وـلـفـظـ مـنـ عـمـلـ هوـ مـنـ مـفـرـدـاتـ مـسـلـمـ هـذـاـ مـنـ حـيـثـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ - [00:01:38](#)

لـكـنـ مـنـ جـهـتـيـ نـسـبـتـيـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـوـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ بـكـلـاـ الـلـفـظـيـنـ بـكـلـاـ الـلـفـظـيـنـ لـكـنـ الـلـفـظـ الثـانـيـ الـذـيـ انـفـرـدـ بـهـ مـسـلـمـ عـنـ عـائـشـةـ اـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ اوـفـيـ وـلـفـظـهـ الـمـكـرـ وـالـخـدـيـعـةـ فـيـ النـارـ.ـ مـنـ عـمـلـ عـمـلـ لـيـسـ عـلـيـهـ اـمـرـنـاـ فـهـوـ رـدـ - [00:01:58](#)

وـهـوـ رـدـ يـكـونـ الـحـدـيـثـ حـيـنـئـذـ مـتـفـقـاـ عـلـيـهـ بـهـذـاـ وـلـلـهـ الـحـمـدـ اـتـقـقـ الشـيـخـانـ عـلـىـ اـخـرـاجـ هـذـاـ الـمـتنـ وـاـنـ اـخـتـلـفـ الصـاحـبـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ السـابـعـ اـيـضاـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ الـاـصـوـلـ الـكـبـارـ اـهـ التـيـ اـهـ يـجـتـمـعـ تـحـتـهـ مـعـانـ عـظـيـمـةـ وـهـوـ نـمـوذـجـ - [00:02:15](#)

الـنـمـاذـجـ جـوـامـعـ الـكـلـمـ الـنـبـويـ عـلـىـ صـاحـبـهـ اـفـضـلـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ عـنـ اـبـيـ رـقـيـةـ وـهـذـهـ مـنـ يـعـنـيـ الـفـوـائـدـ اـسـنـدـيـةـ اـنـ الـاـنـسـانـ مـنـ الـرـجـالـ يـكـنـىـ اـبـنـتـهـ هـذـاـ مـوـجـودـ مـنـ عـهـدـ الصـحـابـةـ وـالـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ - [00:02:35](#)

وـهـذـهـ الصـورـةـ مـنـصـورـ اـهـ يـعـنـيـ الـمـرـأـةـ مـعـ اـهـ اـحـيـاـنـاـ قـدـ يـكـونـ لـلـرـجـلـ هـذـاـ اـيـشـ اوـلـادـ لـكـنـ يـغـلـبـ عـلـيـهـ التـكـنـيـةـ بـمـاـذـاـ يـغـلـبـ عـلـيـهـ التـقـنيـةـ بـالـاـنـشـىـ يـغـلـبـ عـلـيـهـ التـنـيـةـ بـالـاـنـشـىـ وـهـلـ تـعـرـفـونـ رـجـلـاـ مـنـ الصـحـابـةـ يـكـنـىـ - [00:02:58](#)

اـنـشـىـ غـيـرـ عـفـواـ مـاـ اـسـمـعـكـ الـرـدـاءـ اـيـضاـ غـيـرـهـمـ اـبـوـ بـكـرـهـ هـذـيـ مـاـ هـيـ بـيـنـتـ بـكـرـهـ هـذـيـ بـكـرـهـ تـعـلـقـ بـهـ لـمـاـ عـلـاـ حـسـنـ الطـائـفـ حـصـارـ الطـائـفـ عـلـىـ كـلـ حـالـ مـوـجـودـ لـكـنـ قـلـيلـ لـكـنـهـ قـلـيلـ - [00:03:21](#)

وـفـيـ الـرـوـاـةـ وـالـمـحـدـثـيـنـ مـنـ يـوـجـدـ مـنـ يـكـنـىـ اـبـنـتـهـ مـنـ يـكـنـىـ بـاـبـنـتـيـ وـاـنـ كـانـ الـغـلـبـةـ الـكـنـيـةـ بـالـذـكـرـ بـاعـتـبـارـيـ اـهـ هـوـ الـذـيـ هـوـ الـاـصـلـ وـهـوـ الـذـيـ يـحـمـلـ اـهـ يـعـنـيـ اـهـ جـرـتـ عـادـةـ الـعـربـ التـقـنيـةـ - [00:03:49](#)

وـغـالـبـاـ الـمـرـأـةـ تـنـزـوـجـ وـتـذـهـبـ وـتـكـوـنـ تـبـعـاـ لـمـنـ تـنـزـوـجـ مـنـهـمـ تـمـيمـ اـبـنـ اوـسـ الدـارـيـ اـيـضاـ هـذـيـ فـائـدـةـ اـسـتـيـطـادـيـةـ اـخـرىـ لـاـ بـأـسـ بـهـاـ الـذـينـ يـنـتـسـبـوـنـ اـلـىـ تـمـيمـ اوـلـىـ النـمـيـمـيـ اـهـلـنـاـ فـيـ - [00:04:08](#)

الـمـسـجـدـ الـاـقـصـىـ وـفـيـ الـقـدـسـ هـمـ يـنـتـسـبـوـنـ اـلـىـ تـمـيمـ هـذـاـ وـلـيـسـ اـلـىـ الـقـبـيـلـةـ الـعـرـبـيـةـ الـمـشـهـورـةـ وـقـدـ تـسـتـمـعـ تـسـمـعـ فـلـانـ اـبـنـ فـلـانـ الـتـمـيـمـيـ الـذـينـ يـنـدـيـنـ فـيـ مـدـيـنـةـ الـقـدـسـ وـمـاـ كـانـ فـيـ اـكـنـافـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ - [00:04:33](#)

فهؤلاء لا ينتسبون الى القبيلة العربية المشهورة تميم وانما ينتسبون الى تميم ابن اوس الداري باعتبار انه من تلك المناطق رضي الله عنه وارضاه. فهذه فائدة فقط في الانساب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة - 00:04:49

وجاء في بعض الطرق تكرار هذه الجملة قال ايش ؟ الدين النصيحة الدين النصيحة وهذا هل يحسن بالقارئ للحديث ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ثلثا - 00:05:09

ثم قلنا ام يقولها كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم الرواة سلكوا هذين المسلكين واغلبهم عناء الثاني اللي هو ان يقول على الاول ثلثا كما في حديث ابي بكر في الصحيحين الا انبئكم باكبر الكبائر - 00:05:30 قالها ثلثا وايضا من حديث متافق عليه ايضا من حديث انس ولكن الذي اميل اليه طبعا كلا الامررين جائز وفعله الائمة والرواية لكن الذي يميل اليه وارى انه اوقع في قلبي - 00:05:49

السامع فضلا عن المتكلم بهذا الحديث ان يكرر ولا يحكي التكرار بمعنى في حديثي الا انبئكم انظروا الى الفرق والى التأثير بين ان يقول الراوي وهو يتحدث خطيبا او محاضرا - 00:06:04

ولقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الرشوة عفوا من قول الزور ومن شهادة الزور فقال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ الا انبئكم باكبر الكبائر؟ الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بل يا رسول الله. قال الاشتراك بالله وعقوق الوالدين. وشهادة الزور. فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - 00:06:25

ايهم اوقع في نفوسكم هذا او ان اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا؟ قلنا بل يا رسول الله لا تجاملي موقع لا شك الاول - 00:06:53

اوعل لان تكرار الجملة يؤثر في نفس السامع بلا شك الانسان طلبة العلم والخطباء وغيرهم ينبغي له آآ ان يعني ينتبه لهذا خاصة في مقام الوعظ والتأثير - 00:07:10

اما اذا حكى اقوال المحدثين فهو معذور لو قرأت شيئا في كتاب البخاري او مسلم وهذا موجود ثلثا فلا ضير عليك ولا حرج لكن في مقام البيان التحذير والترغيب والترهيب ينبغي ان تحكى كما ذكرت هذا اميل اليه - 00:07:31

ميلا الدين النصيحة. اصل مادة النصح تدل على يعني هذه المادة النون والصاد والحاء تدل على تمحيق وتنظيف اه شيء من كما يقال نصحت العسل اين نظفته العسل نظفته ونصحت الثوب اذا ايضا ازلت ما علق به - 00:07:47

ذلك ان الانسان في تعامل في كلامه واقواله وافعاله لا يخلو من لا يخلو من تقصير ومن نقص هل نقول قصور او تقصير ايهم اصح طيب قبل ما تجib على هذا ما الفرق بين القصور والتقصير - 00:08:11

نسمع نقول والله يا اخي والله عندنا قصور ولا يقول الثاني يقول عندنا تقصير هل بدأ اولا هل بينهما فرق قصر يقصر تقصيرها يقصر قصورا اذا بينهما فرق صحيح بينهما فرق هذه النقطة - 00:08:40

لانك قد تنسى بعدين الفرق لكن اهم شي لا تنسى ان بينهما فرق فما الفرق بينهما؟ ها قصور هذه المبني على القصور المعنوي ها جزاك الله خير على المحاولة على كل حال - 00:09:04

حتى بس الوقت التقصير التقصير هو ترك الانسان لما امكنته فعله ترك الانسان لما امكنته فعله والقصور عجز الانسان عن ادراك يصبو اليه فتقول مثلا انا والله مقصري في كذا - 00:09:34

مع انك تقدر تفعل مقصري في صلاة الجمعة فلان عنده تقصير ما تقول عنده قصور في صلاة الجمعة لا عنده تقصير ترك فعل ما يجب عليه بينما القصور هو عاجز عن ادراك - 00:10:01

المراد ما تقدر اصلا فتقول مثلا عقولنا تقصير عن ادراك حكمة الله في كذا وكذا ما تقول عقولنا عندها تقصير اصلا انت لست لا تقدر على ذلك ولهذا اذا اردت ان تعبر - 00:10:19

وكن دقيقا في هذا تقول والله فلان عنده تقصير في حق اهله ما تقول عنده قصور لكن لو كان فقيرا وعاجزا عن النفقة تقول لا تقول مقصري هذا عنده قصور - 00:10:37

النفقة ربما موضوع النفقة يكون واضح. اوضح تقول فلان مقصراً لأنّه قادر على النفقة ولم يفعل لكن اذا قلت فلان عنده قصور اصلاً هو عاجز فقير ما عنده قدرة على ماذا - [00:10:54](#)

على الانفاق نعود الان الى بحث موضوع النصيحة فالانسان قد يقع عند تقصير فيأتي النصح ليسد هذا الخلل وهنا نلاحظ ان الجملة جاءت بصيغة المبتدأ والخبر وجاءت ايضاً معرفة الدين النصيحة - [00:11:07](#)

والبلاغيون يقولون ان المبتدأ والخبر اذا كان معرفين دل ذلك على الحصر يعني هذى الصيغة من صيغ الحصر كما في حديث الحج عرفة الدين النصيحة واضح كما في بعض الفاظ حديث النبات العمل - [00:11:33](#)

ايش؟ بالنسبة العمل بالنسبة تكون جملة بالنسبة هذه الجملة خبر الجار مجرور متعلق ما قبله فتقول الدين النصيحة. والمعنى انما الدين النصيحة او ما الدين الا النصيحة او ليس الدين الا النصيحة كما انك تقول ليس الحج الا عرفة - [00:11:55](#)

ليس الحج الا عرفة اذا المبتدأ والخبر اذا كانوا معرفين قال البلاء اهل البلاغة انها صورة من صور الحصر يقول المجتهد زيد يعني من الطلاب كانه لا مجتهد ايش؟ الا زيد مع ان عندك ثلاثين اربعين طالب - [00:12:19](#)

الكريم صالح الكريم صالح فكأنك تقول لا كريم الا ايش؟ صالح. الشجاع وهكذا قلنا لمن وهذا من حرص الصحابة على العلم لانه اذا كانت اذا كان الدين ربط بهذا المعنى العظيم وهو النصح - [00:12:41](#)

حرص الصحابة على تكميل دينهم وهنا وقفة يسيرة تتعلق باسئلة الصحابة للنبي عليه الصلوة والسلام الملاحظ ان بينهم وبين من بعدهم بونا الا من سار على طريقتهم رزقنا الله واياكم ذلك بمنه وكرمه - [00:13:01](#)

اسئلة الصحابة للنبي عليه الصلوة والسلام يجمعها جامع واحد جامع واحد وهو رغبتهم في الامتثال والعمل رغبتهم في الامتثال والعمل ومن حرصهم يعني كانوا يكترون من الاسئلة حتى نهوا عن ذلك كما في حديث من - [00:13:22](#)

انس في الصحيحين كنا نهينا عن المسألة فكان يعجبنا ان يأتي الرجل العاقل من الbadية فيسأل يريدون مزيد من العلم يريدون مزيد من العلم فقط العلم وليعملوا هذا هو الجامع - [00:13:49](#)

في استلتهم ولذلك نهوا كما قلت عن بعض الاسئلة التي لا يعني فائدة من ورائها ولا ولا. ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء - [00:14:13](#)

ان تبدى لكم تساؤلكم وهذا في حال الوحي والتنزيل وبعض الناس لها يحملها حتى على ما بعد الوحي. وهذا غلط. لأن الله قال وان تسألو عنها ايش؟ حين ينزل القرآن - [00:14:27](#)

حين ينزل القرآن يبدى لكم عفا الله عنها وفي صحيح مسلم من حديث سعد رضي الله عنه قال من او حديث انس نسيت من اعظم المسلمين جرما من سأله فحرمت عليهم بسبب سؤاله - [00:14:40](#)

فيكون النهي هنا فقط في حال نزول الوحي بعد نزول الوحي سل لكن بغرض العلم والعمل لا بغرض المشاكسة ولا بغرض الاعتراض بل بغرض العلم. احياناً من العلم ان يكون عندك شبهة فتسأله لتزيلاها - [00:14:57](#)

ولذلك اثبت الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ثلاثة عشر سؤالاً عن الصحابة يسألونك يسألونك يسألونك الا في موضع واحد او اكثر من موضع نسبت الاسئلة الى الكفار لكن كلها يسألونك قل - [00:15:13](#)

الا في موضع واحد في سورة طه ويسألونك عن الجبال هو الموضع الوحيد الذي اقترب بالفأء. لما لانه لم يأتي بعد وانما هو اخبار من الله ان الكفار سيسألونك فاذا سألك فقل لهم كذا - [00:15:31](#)

بخلاف بقية الاسئلة فكلها اسئلة عن شيء وقع يسألونك عن المحيض قل هو هذا. يسألونك عن الاهلة قل هي المواقف اذا سألك عبادي يعني اذا سألك عبادي يعني قريب اياها ولم يقل فقل - [00:15:51](#)

تمام لكن الموضع الوحيد الذي ذكره بعض العلماء كالعلامة الشنقيطي وغيره وبن عاشور انه قرن بالفأء لانه اخبار عن سؤال سياتي سؤال سياتي يسألونك عن الروح هذا سؤال ولا ايش - [00:16:07](#)

المشركين تلقوه من اليهود اسئلته عن امور من ذي القرنيين ومنها الروح ومنها فتية اهل الكهف وكل الاسئلة بهذا الشكل. فالقصد ان

اسئلة الصحابة كانت مبنية على طلب العلم والعمل - 00:16:26

لكن ولذلك تجد انهم لم يكن في اسئلتهم استفسال يا رسول الله الامر ذا للوجوب قول الاستحباب النهي هذا للتحريم او للكراهة ما تجد هذا في اسئلتهم لماذا؟ لأن عندهم استعداد - 00:16:44

لماذا العمل اليوم يصرح المفتى احيانا من المفتين والعالم من العلماء بان هذا الحكم حلال اه حرام والدليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ثم يقول لكن يا شيخ ما في قول ثاني - 00:17:03

تجد قول في مذهب من المذاهب لعل احد العلماء قال او يقول الحكم هذا واجب لقول الله تعالى كذا وكذا يقول يا شيخ اليه في هناك قول بانه مستحب ما فيه نسخ ما فيه خاص ما فيه مطلق مقيد - 00:17:24

وليته طالب علم يسأل ليتعلم هذا الباب لكن يذم الانسان حينما يسأل للتخفف والتخلص والبحث عن الرخص وزلات اهل العلم او حتى عن شذوذات الاقوال ومثل هذا ايها الاخوة سبحان الله لا يوجد لذة في الامتنال - 00:17:44

ابدا لا يوجد لذة في وكمال اللذة ان تمثل وانت تعلم ان الله امرك سواء كان هذا الامر واجبا او مستحبنا نعم في مقام طلب العلم من حق الطالب ان يسأل - 00:18:08

يعرف تطبيق القواعد على الامثلة يعرف تطبيق القواعد الامثلة ومن حق الطالب ان يسأل عن معاقد الاجماع وعم عاقل ومسائل الاختلاف ما في اشكال لكن هل كل الناس الذين يسألون طلبة علم؟ لا - 00:18:27

يسأل وهو عامي لا يعرف ابي الفباء في الاجماع ولا في الخلاف انما يسأل يبحث عن التخفف يريد ادنى قول نقول من هنا او من هناك في التهريب او في الایجاب - 00:18:44

ولذلك الذي يربى نفسه على هذا المسلك سبحان الله يكاد يصل به الامر الى حد الانسلاخ. نسأل الله العافية لانه ليس له غرض في يعني كأنه يشعر ان هذه قيود واغلال يريد ان يتخفف منها - 00:19:02

والله اعلم بما في القلوب لكن فرق بين ايها الاخوة الذي يريد ان يتمثل هو الذي يريد ايش ان يتخفف وانظروا ايها الاخوة الى عمق علم الصحابة وايمانهم حينما امر النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا - 00:19:20

غزوة تبوك ماذا قال بعد مرور اربعين ليلة امرهم بان يعتزلوا نساء شوف الكلمة اعتزلوا فارسل بعض احد الثلاثة هؤلاء يأمرنا الا نطأن ام نطلقهن مستعد ينفذ حتى لو كان طلاق حتى لو كان طلاق - 00:19:37

امر الله ورسوله فوق الرؤوس ولها عظم الله عز وجل شأنهم او رفع الله قدرهم ومكانتهم بامثاله المقامات العبودية والاستسلام والاذعان يسمع عمرو بن الجموح رضي الله عنه داعية الجهاد في غزوة احد - 00:20:01

وهو ذو العرجة الشديدة فيقول له يا ابناه اولاده قد عذرك الله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ما استثنى احد - 00:20:24

وانني لارجو ان اطأ بعرجتي هذه الجنة رضي الله عنه انظر الى هذه المقامات وقارنها بواقع بعض الناس بل بكثير من الناس كما اشرت ولا اكرر يسأل يتخفف لا ليتبعد ولا ليقوم بمراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:20:40

بخلاف الصحابة رضوان الله عليهم يسألون ليطبقوا وينفذوا مستعدين تماما ولو كان على فرق اوطنهم او اولادهم واموالهم وطلاق زوجاتهم والخروج من اموالهم يتاب على كعب فيقول يا رسول الله ان من توبة الله علي ان خلع من مالي كله - 00:21:00

للله عز وجل والكلام في هذه النقطة يطول جدا لكن وصيتي لنفسي واخوتي اتنا ينبغي ان نفرق بين مقام طلب العلم يعني تعلم الحكم الشرعي الذي نقصد من ورائه فهم الحكم الشرعي والذي نأمل به فيما بعد ان ننفع الناس في بيان الحكم حلال حرام واجب مستحب الى اخره - 00:21:22

وبين مقام القيام والتنفيذ لامر الله ورسوله الذي امر او اوجب هو الذي محبة او استحب لنا ان نفعل كذا وكذا سنفرق بين المقامين بين مقام العلم الحلال والحرام وبين المقام القلبي - 00:21:46

ال العبودية تعظيم امر الله وتعظيم نهيه وبهذا ارتفع ايضا من الائمة رحمة الله عليهم ولهذا تجد كلام الامام احمد مثلا كلام

الثوري وكلام مالك وكلام نجد نصوص مبهرة - 00:22:09

يعني يقف الانسان امامها موقف الاكتبار والاجلال لهم في تعظيم السنة يسأل الامام مالك عن حكم من احرم قبل المواقف. والمسألة خلافية من العلماء افتى بالتحريم ثم قال رحمة الله - 00:22:29

وما يؤمنه ان يقع في قلبه زيف والله عز وجل يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم واي فتنه اعظم يرى من انه فعل فعل فعلا يقصد بالحرام - 00:22:51

ويرى انه سبق الى خير او فعل خيرا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم دعك من البحث الفقهى الان لكن انظر الى مشهد تعظيم النص النبوى عند الامام مالك رحمة الله - 00:23:09

وكلمة ابن عباس مشهورة وكلمة الامام احمد رحمة الله قال ما بال اقوام يذهبون الى قول سفيان ويتركون حديث كذا وكذا والله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امر ان تصيبهم فتنه ويصيبهم عذاب اليم - 00:23:23

قالوا لمن يا رسول الله قال لله كيف ينصح مخلوق لله عز وجل ليس المعنى طبعا المتبارد الذهن انما المعنى ان يكون الانسان ناصحا ناصحا لله سبحانه وتعالى بامرین - 00:23:41

ناصحا لله سبحانه وتعالى بامرین الامر الاول ان يخلص العباد لله عز وجل فان الاخلاص وافق تماما لمعنى النصح بان يخلو العمل من الشوائب التي تلحق به الثاني ان يشهد لله عز وجل - 00:24:04

الوحديانية في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته هذه حقيقة النصح لله عز وجل الثاني قال ولكتابه واعظم النصح في الكتاب هو امثال اوامره هو امثال اوامره واجتناب نواهيه لأن من لم يفعل - 00:24:24

لم يكن ناصحا بل كان غاشيا وبحسب ما يقع منه مخالفة الامر والنهي يكثر تخليطه وغشه ومن النصح للقرآن الذي عنه من انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وكم جنى على كتاب الله عز وجل - 00:24:56

بتحريفه تعطيل معانيه فيكون من النصح له الذي عنه امام هؤلاء الخصوم والاعداء وهم اصناف شتى منهم من هم كفار اصليون كما يفعل بعض المستشرقين في الطعن في كتاب الله عز وجل - 00:25:18

ومنهم من هم من اهل القبلة لكن تورطوا في تحريف معاني القرآن الكريم وتعطيلها وكذلك ما يتعلق اسماء الله عز وجل وصفاته ونحو ذلك تورطوا في هذا المسلك ومن النصح ايضا للقرآن الكريم - 00:25:36

ان نصدق اخباره ونعتقد ان احكامه كلها ايش؟ حق واخباره كلها صدق احكامه كلها حق وعدل واخباره كلها صدق. قال الله عز وجل وتمت كلمة ربكم صدقها وعدلا في الاخبار وعدلا في الاحكام - 00:25:54

صدق في الاخبار وعدلا في الاحكام كذلك ايضا من النصح لكتابه ان تدعوا اليه ان تدعوا اليه قال الله سبحانه وتعالى انما نعم اه لاذركم به ومن بلغ - 00:26:19

ايش اللي قبلها واوحي الي هذا القرآن لاذركم به ومن بلغ. فهذا من النصح ان تدعوا اليه ويدخل في هذا كل معلم للقرآن فليبشر بهذه الكراهة انه من الناصحين لكتاب الله - 00:26:39

حينما يعلم الصبيان الصغار والاخت المعلمة ايضا للقرآن الكريم داخلة في هذا فان تعليم القرآن من اجل القراءات كما في حديث عثمان عند البخاري خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال ولرسوله - 00:27:00

صلى الله عليه وسلم والنصح له يكون بتجريد المتابعة له عز وجل له عليه الصلاة والسلام دون ما سواه الناس عند وجود التعارض الاصل هو اتباعه قال الله عز وجل - 00:27:18

وما اتاكم الرسول فخذوه ما نهاكم عنه ويقول الله سبحانه وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال الله عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:27:39

الذى له ملك السموات والارض لا الله الا هو يحيى ويميت امنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تفلحون والآيات في هذا المعنى كثيرة جدا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فهذا من اعظم سور النصح - 00:27:57

له صلوات الله وسلامه عليه وما قيل في القرآن ايضا من جهة وجوب اتباعه تصديق اخباره والعمل باوامره واجتناب نواهيه يقال هنا ايضا ومن النصح له الذب عنه شخصيا في حياته - [00:28:16](#)

والذب عن سنته وعن عرضه بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليه ذلك ان فضله حقه علينا عظيم قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين وبالله سمعك لهذه الكلمة - [00:28:39](#)

العظيمة التي قالها الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين - [00:29:03](#)

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين ذبوا عن عرضه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:29:21](#)

من اعظم حقوقه وما يرى من الانتفاضة والهبة في عدد من المواقف التي مرت في السنوات الماضية هو اثر من اثار هذه النصرة والنصح له صلوات ربي وسلامه عليه وفديته بنفسي ووالدي واهلي وما املك - [00:29:37](#)

قال ولائمة المسلمين الائمة جمع امام والمقصود بالائمة هنا نوع الاول هم الامراء الذين يتولون الناس يتولون الحكم في الناس وبينهم سواء بأنفسهم او بمن يبنونه عنهم والقضاة ونحو ذلك - [00:29:56](#)

ان هؤلاء طاعتهم في غير معصية الله من طاعة الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والصنف الثاني هم العلماء ورتبة العلماء في هذا المقام اشرف لسبب - [00:30:31](#)

انهم هم المبلغون عن الله ورسوله والامراء هم المنفذون بحكم الله ورسوله بحكم الله ورسوله. فوجبت طاعتهم من هذا الباب وجبت طاعتهم من هذا الباب العلماء مبينون والامراء منفذون - [00:30:48](#)

العلماء مبينون والامراء منفذون ولهذا كانت التبعية على العلماء الذين لا يبنون الحق عظيمة جدا حتى انك تقرأ في سورة البقرة فتجد شيئا يقشعر له البدن في لعن من يكتمون - [00:31:11](#)

البيانات والحق والهدى اكثر من لعن الكافرين قال الله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بینا للناس في الكتاب اوئلک يلعنهم الله اكملوا - [00:31:34](#)

ويلعنهم اللاعون. كل من يلعن في السماوات والارض يلعن هذا الصنف من الناس لكن لما جاء ذكر الكفار قال فاوئلک عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين بينما الاول كل لاعب حتى البهائم - [00:31:53](#)

كل من يلعن في السماوات والارض يلعن العالم الذي يكتم الحق بعد بيانه او بعد تبيينه له القضية خطيرة جدا والعلم فما له المكان العظيمة المكان العظيم والشرف لكن تبعته ثقيلة - [00:32:11](#)

لمن اراد ان يكون عالما ربانيا الغنم بالغرب كما يقال ليست تبعه الانسان او يعني كون الانسان يتعلم يتعلم يتراء منه هذا لا البيان البيان بالقدرة والطاقة لكن - [00:32:32](#)

باب يطول لكن ما دام قادرا على البيان او يتربت على كتمه ضياع للحق او ذهاب للدين في ذلك الوقت الذي هو فيه فيجب عليه ان يبيّن ويتحمل تبعه ذلك حتى ولو ترتب على ذلك قتله - [00:32:52](#)

ومن هنا كان موقف الامام احمد رحمه الله ما يعرف بفتنة القول بخلق القرآن كان صريحا واضحا كان الخليفة يقول له يا ابا عبد الله قل كذا فقط كلمتين يريده منه - [00:33:13](#)

ان القرآن مخلوق وكان الامام احمد يقول انظر الى الرحب انظر الى الناس الموجودين معهم محابر واقلام ينتظرون ماذا يقول احمد بن حنبل يقول يريديني ان اضل كل هؤلاء الخلق - [00:33:30](#)

لا وقتل في هذا الطريق من قتل؟ محمد بن نوح وغيرهم من الائمة والعلماء رحمة الله عليهم فصبر احمد وحبس في بيته وفرضت عليه ما يعرف بالاقامة الجبرية. كل ذلك انتصارا لمن - [00:33:48](#)

صار للدين لانه رأى ان بعض العلماء وراء مستخدم التورية عدة اساليب معروفة ورأى ان مثل هذا المقام لا يليق ببعضهم على الاقل

ولذلك هجر من هجر من الائمة فلم يحدث - 00:34:04

من لم يحدث عنه مع انه امام جليل لكن رأى ان مثله لا يليق ان يقف ذلك الموقف. بينما عذر اخرين والعلماء ليسوا على درجة واحدة.
والناس اعتنائهم تشرئب لبعض العلماء الذين - 00:34:18

ينتظر منهم موقف في ذلك الحدث او غيره بينما قد لا تنتظرون من طالب علم او عالم شاب لما ينزل بهداه في اه يدرج في مقامات
الامامية والعلم وكان موقف احمد صريحا وصلبا واضحا - 00:34:32

لا مثنوية فيه وصبر على السجن صبر على الجلد حتى انه لما دخل السجن قال اخشى ما اخشى ان تكشف عورتي او الا اصبر فقال
له احد السجناء خمار كان يقول له يا احمد اصبر انا اجلد في الخمر ثلاثة الاف صوت - 00:34:48

فوق الثلاث مئة صوت وانت اولى ان تصبر. فقال ثبتك الله يعني كما ثبتني ثم شكي له قضية ايش؟ خشية انكشاف العورة لا
 تخاف ثلاث اسوات هو انت ايش في غيبة ما تشعر بشيء - 00:35:09

ثلاث اسوات وانت في غيبة فبسبات احمد رحمه الله اظهر الله السنة حتى قال الذهبي في عبارة جميلة هو يعرف بهذا الامام الله
عليه قال الشيخ قال امام اهل السنة والجماعة الى يوم القيمة - 00:35:25

بعد ذلك الموقف كان بعض العلماء يقول يريدونني ان اكون مثل احمد والله ما اقدر اكون مثل احمد ثلاثة ايام والله ما اقدر اكون
مثل احمد ثلاثة ايام على التورية وانها لا تنفي من مثله - 00:35:46

ما اقدر اكون مثل احمد واقسم قال والله لو كان احمد فيبني اسرائيل والله اعلم حيث يجعل رسالته لكان نبيا مما توفر فيه من
المقامات والعلم والايمان والصبر الى اخره - 00:36:07

النصيحة لائمة المسلمين تقتضي هذا ومن النصح الائمة من العلماء والامراء ان يدعى لهم الهدایة والصلاح والتقوى والاعانة على بيان
الحق وعلى تفدينه وبعض الناس يجبن او يرى ان الدعاء مثلا لولاة الامور خصوصا من الحكم ان هذا يعني فيه نوع من - 00:36:21
اه يعني الضعف او شيء من هذا القبيل وهذا غلط ينبغي ان يعلم ايها الاخوة ان هذا دين عظيم ومتين شامل لكل شيء فنحن نتدبر
لله سبحانه وتعالى كما ندعوا لعلمائنا ندعوا لحكامنا بالصلاح والهدایة والاعانة على اقامة الحق الى اخره. مهما وقع من تقصير -
00:36:50

لانه بصلاحهم يصلح شيء كثير والعكس كذلك صحيح بفسادهم او بتقصيرهم آآ بتقصيرهم يحصل خلل كبير فإذا صلحوا صلح الناس
وإذا فسدوا فسد الناس ومن النصح انك تجد انك تدعوا لهم ولا تنتظرون منهم شيئا - 00:37:13

نفعل هذا الديانة وتعبدا لله عز وجل ماذا يضيرك لو دعوت في سجودك الامام او للعالم الفلاني او للحاكم الفلاني بان يهديه الله
ويصلحه ويرزقه البطانة الصالحة ووالى اخره - 00:37:35

ماذا يضرك؟ هذا من الدين ان تدعوا ولا يعلم بك ولا تنتظرون منه شيئا ولا ترجو منه شيئا ولا تخاف منه شيئا وهذه معانٍ يعني يطول
الكلام فيها ثم قال - 00:37:50

عليه الصلاة والسلام نسيت ان اشير الى نقطة فيما يتعلق بالنصح للعلماء العلماء نظرا لانهم يحتكون لعامة الناس غالبا اكثرا من
احتکاك الامراء واهلی السياسة كما يقال قد تحتاج الى بيان شيء يتعلق بالنصح لهم اكثرا - 00:38:02

من جهة ماذا انه يكثر الكذب عليهم فمن النصح لهم النصح لغيرهم الا نقل عنهم الا ما ثبت عندهنا وما اكثرا ما ينقل ان العالم الفلاني ايش؟
قال كذا والعالم الفلاني افتى بكتذا - 00:38:28

ثم تتبع فتجد انه ليس لذلك اصل ولا صواب او نقلت الفتوى مبتورة او نقلت الفتوى مقلوبة الى غير ذلك من اسباب الخطأ. فمن
النصح للعلماء آآ لا ننقل عنهم - 00:38:48

انما ثبت لدينا يقينا والامر الثاني ان نذب عن اعراضهم وندافع عنهم ولا نقر احدهم في اه بالوقوع فيهم لأن السقوط هيبة ولادة الامور
من ورائه شر عظيم خصوصا اهل العلم - 00:39:08

فاما اسقط الناس هيبة فلان وفلان من يبقى للناس يتلقون عنهم ويأخذون منهم ان هذا العالم مقصرا مقصرا في امور كثيرة

فهل من النصح ان تسقط قيمتهم عند اهل العلم؟ عند عند عامة الناس؟ لا - 00:39:28

يا اخي دعه ينفع الناس فيما يحسن ولا تنتظر يا اخي الكريم ان يكون الناس وخصوصا في هذه الاعصار المتأخرة في مقام احمد بن حنبل ولا مالك ولا الشافعي ابو حنيفة وهو الى اخره في مقامات الصبر دعكم مقامات العلم. او البيان والصدع بالحق. ليس العلماء على درجة واحدة - 00:39:45

فاما كان احمد في قضية خطيرة جدا عقديه ما صبر لها بعض العلماء بسبب الصوت صوت السلطان الذي اجبرهم على هذه الكلمة. ما صبر بعض الائمه وهم في ذلك الوقت الذي الخير فيه اغلب - 00:40:04

والسنة فيه اظهر يعني نصرة الدين فيه ابرز افالا تتصور هذا او تحتمل هذا من من بعض الناس في عصرنا ليست هذه دعوة التخاذل ولا دعوة للتقصير لا ولست انا في مقام من يتحدث عن هؤلاء العلماء لكن - 00:40:19

اقول خذ منهم ما احسنوا فيه ودع منهم ما قصروا فيه قضية النفس هذه الكلي لا تصلح ولا تلبيق والعياذ بالله ينزل هذا العالم الى دركات والعياذ بالله التبديل والتضليل - 00:40:42

وتحريف الدين فهذا ينبغي ان يبين انه اصلا ليس من اهل العلم الذي يؤخذ عنه العلم لكنني اتحدث عن علماء صدق وعندهم ديانة وخير لكتهم لا يستطيعوا ان يقولوا كل ما يعتقدونه - 00:40:59

لا يستطيعون ان يقولوا كل ما يعتقدونه. والحمد لله يخفى كله يبين الله عز وجل بعضا منه على يد العالم الفلاحي. وبعضا منه على يد العالم الفلاحي وبعضا منه على يد العالم الفلاحي. ولا يخفى مجموعه خصوصا الحمد لله مع وجود هذه - 00:41:13

التي يستطيع ان يبين فيها عدد من العلماء ما يريدونه بوسائل متنوعة ثم قال وعامتهم ائمه المسلمين وعامتهم وهذه ايضا يعني من الكلمات الحقيقة التي يعني اذا تأملها الانسان شعر بعظمة هذا الدين حتى العامة - 00:41:28

انصح لهم والنصح لهم بمحبة عموم المسلمين البيان الخطأ عند وقوعه بالاسلوب المناسب كذلك ايضا القاء السلام افساؤه التعاون معهم على البر والتقوى وكذلك التواصي بالحق التواصي بالصبر الى غير ذلك من صور - 00:41:57

التعامل وحينما ميز النبي عليه الصلاة والسلام بين الائمه وال العامة علم من ذلك ان خطابنا للائمه غير خطابنا لل العامة حينما ميز النبي صلى الله عليه وسلم النصح ائمه المسلمين عن عامتهم دل على مراعاة ايش؟ منازل الناس - 00:42:21

ما تأتي لعالم وتتحدث معه وكأنه جاهل او لا يفهم او لا يعلم وكأنه عامي صرف ينزل الناس منازلهم كما قالت عائشة في رواه مسلم في مقدمة الصحيح امرنا ان ننزل الناس منازلهم - 00:42:43

فائزال الناس منازلهم كما هو دل عليه هذا الاثر وكذلك يدل عليه النظر والاعتبار المقام الكبير ليس كمقام الصغير مقام العالم ليس كمقام الجاهل وعلى هذا فقس. فائزال الناس منازلهم - 00:43:01

مطلوب شرعي وعلقي وفي الحديث يعني من الفوائد ما يدل على ان هذه الامور كلها واجبة لكون الدين لا يكمل الا الا بها وفيه ايضا الاشارة الى وجوب او يعني انه لابد للناس من ائمه - 00:43:20

يقولونه في شريعة الله عز وجل لا يصلح الناس فوضى لا صلاة لهم ولا سراة الى جهالهم سادوا لما مات النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان عجوزا من اهل اليمن - 00:43:42

كانت في الطريق الى المدينة او هي راجعة فسألت احد الذين نعم اظنهما كانت خارج المدينة فلقيت رجلا بعد ان تمت البيعة لابي بكر الصديق قالت ما صنع الناس بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت انتخبوا اميرا لهم او اختاروا اميرا لهم. قالت لا يزالون بخير - 00:43:59

لا يزالون بخير ما دام فيهم امير يأمرهم وينهاهم لان الناس ايها الاخوة دعوكم من عموم الناس. البيت وهو بيت صغير يتكون من فرددين او ثلاثة من افراد الاسرة او اربعة - 00:44:21

هل يصلح ان يكون هذا البيت بلا رأس لا الله يقول الرجال قوامون مع ان ايش على النساء مع ان الزوج والزوجة كلها من حيث المنزلة في مقام واحد من حيث الاصل زوج وزوجة - 00:44:35

لكن لأن الامر لا يصلح ان يكون ايش؟ متساويا من كل وجه. فضل الله جنس الرجال على جنس النساء وبين الله سبب التفضيل بما فضل الله بعضهم على بعض العقل الى اخره - 00:44:49

وبالاتفاق ايضا ولهذا حينما ت يريد المرأة ان تكون مساوية الرجل يفشل البيت خلقت من ضلع لا يمكن ان يكون الفسل كالاصل هو ضلع لو ذهبت تقيمه كسرته وانكسار البيت حينما تظن المرأة - 00:45:05

ان نكونها عند راتب او متعلمة ومثقفة ووالى اخره ها تكون فوق الرجل او مثله هذا يعني خراب البيت ابدا. فاذا كان هذا في بيت صغير فما ظنك بادارة مجتمع كامل - 00:45:24

لابد له من ائمة يسوسونهم ويقودونهم بكتاب الله عز وجل هذا الاصل في مشروعية الخلافة او مشروعية الامارة والولاية قيادة الناس كما بين ذلك بن خلدون رحمة الله في مقدمته فان الغرض من الحكم هو سياسة الناس بالشريعة - 00:45:40
سياسة الناس بالشريعة والله تعالى اعلم. ثم قال المؤلف رحمة الله نعم الحديث بعده ايه هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:46:00

أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم واموالهم لا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى - 00:46:14

رواه البخاري ومسلم. احسنت اذا امر النبي صلى الله عليه وسلم من يكون الامر له الله عز وجل ولا يمكن ان يكون غير ذلك لكن لو قال الصحابي امرنا يكون الامر - 00:46:29

هكذا قال جمهور العلماء وهو الصحيح انه اذا قال الصحابي امرنا نهيناها فان الامر هنا او الناهي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحتمل ان يقال ان امرهم واحد ايش؟ من اصحابهم - 00:46:47
لان الصحابة من حيث الدرجة واحد كلهم طبقة واحدة من حيث درجة الصحابة وهذا له مبحث او اثر اصولي هل يحمل هذا او يكون له حكم الرفع؟ بحث اصولي وحديثي - 00:47:07

فليكن له حكم الرفع او لا يكون له حكم الرفع والصواب ان له حكم الرفع كما قال العراقي يقول في الفيته قول الصحابي من السنة او نحن امرنا فهو مرفوع ولو - 00:47:23

بعد بعد النبي قاله باعصر على الصحيح وهو قول الاكثرین عامۃ المحدثین والصواب ان قول الصحابي امرنا او نهينا انما يقصد يقصدون به النبي عليه الصلاة والسلام مثل هذا الحديث عفوا مثل حديث ام عطیة - 00:47:39
نهینا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا اه امر بلال ان يوترا ان يشفع الاذان ويؤثر الاقامة الى غير ذلك من هذه الالفاظ. وقول مثلا اه انس ابن مالک من السنة اذا تزوج البكر على الشیب ونحو ذلك. فكلها في حكم المرفوع. يعني كأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال افعل كذا او لا تفعل كذا - 00:47:57

لكن في هذا المقام لا يحتمل الا ان يكون الامر هو الله عز وجل انا امرت ان اقاتل الناس ولم يقل اقتل لأن هناك فرق بين القتال وبين القتل وبين المقابلة - 00:48:19

مثلا لماذا؟ لأن القتل اسبابه محدودة في الشريعة كما في حديث ابن مسعود لا يحل امرء مسلم الا باحدى ثلاث الزاني النفس بالنفس والثیب الزاني والتارک لدینه المفارق للجماعة لدینه المفارق للجماعة. فهؤلاء يقتلون - 00:48:35
لدینه المرتد لكن موضوع المقابلة طبعا هناك بحث يعني هل هذه الثلاث حاصرة؟ ام يوجد غيرها الواقع ان من تأمل وجد ان بقية الاحادیث التي دل فيها دلت على جواز القتل - 00:49:07

يعود الى احد هذه الاصول الثلاث وبين الصناعي هذا ببيان جيد في كتابه سبل السلام عامة ما ذكر من الاحادیث يعود الى هذه الاصول الثلاث وهي العبث نعم انتیان الفاحشة - 00:49:22

المحسن وكذلك الردة يلحقها من مفارقة الجماعة باي صورة من الصور كما فعل علي رضي الله عنه في قتال الخوارج فارقووا جماعة المسلمين وكذلك ايضا قتل النفس لكن في دائرة القتال هناك - 00:49:41

يعني او دائرة القتال اوسع بمعنى انه قد يقاتل الانسان وهو لم يصب احد هذه الثالث لاماذا لانه عطل شريعة ظاهرة ظاهرة فمثلا يقول الفقهاء لو اصر اهل بلد على ترك شعيرة ظاهرة من شعائر الاسلام - 00:49:58

الاذان والعيدين فانهم يقاتلون مع انه لو تركها واحد من افرادهم لم يقتل جاء في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يغير على - 00:50:16

وقال انتظروا فلما سمع اذا احجموا كف فعلم ان هذه القرية ايش من هذه القرية مسلمة وعلم منه انه لو لم يؤذن لعرف انهم تركوا شعيرة ايش ؟ ظاهرة ظاهرة ولم يرسل رسولا مثلا لينظر هل هؤلاء مثلا اه مسلمون تاركون الى اخره - 00:50:32

مقصرون لا فلما علم انهم اذنوا وعلم انهم اعلنوا بهذه الشعيرة. فالقتال اعم وهذا يزيل الاشكال الذي وقع عند عمر رضي الله عنه في قتال من مانعي الزكاة سواء قلنا انهم مرتدون - 00:50:57

بحدهم للزكاة او مقصرة بادانها او مقصرة بادانها. وال الصحيح في شأن المرتدین اه في قتال اهل اليمامة انهم كانوا مرتدین لأنهم جحدوا الزكاة وعمارة جحودهم انهم قوتلوا عليها فلم يفعلوا شيئا فلم ايش ؟ فلم يؤدوها - 00:51:16

لم يؤدوها الناس لا يقاتل من اجل حفنة دراهم ويضيع آآ يعني نفسه يزهق الارواح الا وهو جاحد والا كونه يدفعكم رأس من الغنم؟ وكم درهم او كم دينار؟ اهون عليه من ان يبذل هذه الاموال الطائلة في القتال - 00:51:38

قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وقد سبق التعليق على هذا المعنى آآ يعني يعلنو بذلك فاذا اعلنوا هذا اه ثم اقاموا الصلاة قال ويقيموا لاحظوا لم يقل يؤدوا ايضا - 00:51:58

ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك كل ما تقدم عصمو مني دماءهم واموالهم فحين اذ تحصل العصمة بفعل هذه الامر تحصل عصمة بفعل هذه الامر مع انه مع ان الاسلام يثبت بمجرد اعلان الشهادة - 00:52:15

كما سبق في حديث اسامة بن زيد لكن لما كانت هذه شعائر ظاهرة ويصررون على تركها مع القتال ها يصررون على تركها فهذا مما يبيح مقاتلتهم مع انه لو ترك الصلاة شخص واحد - 00:52:35

فلا يقتل عند جمهور العلماء عنون وكسلا ويقتل عند الامام احمد لكن بعد ان يستتاب وفي اجراءات قضائية طويلة ولو ترك الزكاة وحده لم يقتل عند الائمة كلهم قتل كما يقتل المفارق للدين المرتد او او الشيب الزاني او القاتل للنفس - 00:52:54

لكن بالمجموع قبيلة او جماعة او قرية امتنعوا ها فانهم يقاتلون انهم ايش ؟ يقاتلون وهذا وجه الفرق بين القتل والمقاتلة. فدائرة المقاتلة اوسع من دائرة القتل وكل من صحت من صحت قتله صحت صحت قتاله - 00:53:15

وليس العكس كل من صحت قتله صحت قتاله ولا عكس. فقد يجوز ان نقاتل قوما لكن لا يجوز ان نقتلهم على سبيل ايش انفراد على سبيل الانفراد طيب قال الا بحق الاسلام - 00:53:37

يعني لا اقاتل هؤلاء الا ان يبيح لي الاسلام مثل ما تقدم في حديث ابن مسعود لا يحل ذنب مسلم الا باحدى ثلات وما دلت عليه الادلة الاخرى ايضا من جواز القتل. قال وحسابهم على الله عز وجل لانه قد يسلم اناس ويعلنون بالشهادة لكن قد يكونون - 00:53:55

من المنافقين كما سبق معنا في دروس الامس فاذا لسنا مسيطرین ولسنا محاسبین على ما في قلوبهم علينا ان يؤدوا قد يؤديها مكرها وليس له رغبة في اداء الزكاة. لكن هذا بينه وبين الله لكن بيننا - 00:54:16

نحن في التعامل الظاهر نأخذها منه كما في حديث ايضا بهز ابن حكيم فان اخذوها وشطر ماله عزمه من عزمات ربنا وكذلك ايضا في الصلاة قد يؤديها وهو منافق وفي الدرك الاسفل من النار - 00:54:31

الم يقل الله تعالى في سورة النساء ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد قبلها ان المنافقين يخادعون الله ويخداعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراون الناس ثم قال بعدها ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:54:45

هؤلاء ما قال الله انهم ما يصلون لا يصلون لكنهم يقومون كسالى ولا يذكرون الله الا قليلا ومع ذلك لم ينفعهم بشيء لكن حكما لا تستطيع تقول شيء ما دام انه يؤدي الصلاة انتهى بالنسبة لما بينك وبينه - 00:55:02

وهذا معنى قوله وحسابهم على الله عز وجل وفي هذا الحديث من الفوائد وجوب مقاتلة الناس حتى يقوموا بهذه الاعمال لانه كونه

امر فالاصل في الامر هنا الوجوب وفيه عصمة الدماء والاصل منعها وعدم استباحتها الا بدليل - [00:55:16](#)
معتبر شرعا كذلك ايضا ان المقاتلة لا ترتفع بترك احد هذه الاشياء بل لابد من فعلها جميعا فلو انه ادى الشهادتين واقام الصلاة لكنه امتنع من الزكاة يقاتل - [00:55:37](#)

ادى الشهادتين ادى الزكاة لكنه لم يقم الصلاة يعلنها ايضا يقاتل وفيه ايضا اه الفوائد ان الكفار ما لم يكن لهم عهد او ذمة
فان دماءهم مستباحة لكن من يستبيحها - [00:55:53](#)

ما هو افراد الناس انما يستباح الدم شروطه المعتبرة شرعا يكون خلف امام آآ هو الذي يكون معلنا للجهاد في سبيل الله عز وجل
بشروطه المعتبرة شرعا وكذلك ايضا في الحديث من الفوائد - [00:56:15](#)

ان حساب الناس في امورهم الباطنة على الله عز وجل لا يشغل الانسان بالنوايا ولا بالقصد وحسابهم على الله عز وجل وهذا كما
قال الله سبحانه وتعالى لنبيه عز وجل - [00:56:36](#)

لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر الى اخر الايات وفي هذا ايضا سلوك الداعي الى الله سبحانه وتعالى
الا يحزن حينما لا يقابل فعله او قوله بالقبول - [00:56:54](#)

او حينما يقابل بالصدود والاعراض فانه لا يحزن لذلك ويعلم انه قد آآ يعني فعل بخير بمن هو خير منه فعل به ما هو اشد من ذلك
هذا ما تيسر ذكره في هذا - [00:57:12](#)

الدرس او في هذه المجالس غدا باذن الله تعالى نبدأ بحديث ابي هريرة وهو الحديث التاسع من احاديث هذه الأربعين. وما بقي من
الوقت نكمله باذن الله تعالى في الاجابة على الاسئلة - [00:57:28](#)

ولعلها تكون ان شاء الله بعد الاذان حتى يكون يعني الاسئلة متتابعة - [00:57:43](#)